القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والخجل لدى طلاب الجامعة
دراسة عاملية

دكتور / إبراهيم الشافعي إبراهيم * دكتور / أحمد أحمد متولي *

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى أولا بحث علاقة القلق الاجتماعي بكل من الرهاب الاجتماعي والخجل . ثانيا إجراء دراسة عاملية لاختبار فرض وجود عامل عام يجمع المتغيرات الثلاثة . كانت العينة مكونة من ٤٨٠ طالبا من طلاب كلية التربية جامعة طنطا بمصر من طلاب الفرقة الرابعة ومن الذكور . استخدمت الأدوات التالية: مقياس " ليبوفتز Liebowitz) للقلق الاجتماعي وقائمة الرهاب الاجتماعي من إعداد كونور وآخرون (Connor et al.,2000) ومقياس الخجل من إعداد (Watson &Friend). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي (ر= ٠.٧٩) . وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين القلق الاجتماعي والخجل (ر= ٠.٤٧). ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي والخجل (ر= ٠.٥٢). ووجود عامل عام من الدرجة الأولى يجمع المتغيرات الثلاثة جذره الكامن =٣.٢٨. ونسبة التباين العاملية المفسرة = ٦٥.٥٨

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي ــ الرهاب الاجتماعي ــ الخجل ــ التحليل العاملي ــ طلاب الجامعة ــ الذكور.

---

* أستاذ الصحة النفسية بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا بمصر.

* أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا بمصر.

القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والخجل لدى طلاب الجامعة
دراسة عاملية

دكتور/ إبراهيم الشافعي إبراهيم * دكتور/ أحمد أحمد متولي *

مقدمة الدراسة :

تزايد الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي والاتصال بين الناس في الآونة الأخيرة نظراً لما لهما من أهمية بالغة في تقريب وجهات النظر المتباعدة ، وتحقيق التفاهم ومن ثم التوافق الاجتماعي وتقبل الآخر. وتطلب الأمر دراسة العوامل الموجبة والسالبة التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي على حد سواء. ومن العوامل السلبية التي عُنى بها القلق الاجتماعي الذى يشير إلى مجموعة من: المعتقدات، والانفعالات ، والسلوكيات التي تتسم بالتحريف ، والخوف المفرط ، والتجنب والتهرب من المواقف الاجتماعية على الترتيب. ولكن عند دراسة القلق الاجتماعي تشابك معه مفاهيم أخرى مرتبطة بالجانب الاجتماعي الإنسانى ، وتداخلت معه على نحو أعاق الدراسة العلمية المنهجية ذات المردود العملى الإيجابى لتحسين التفاعل الاجتماعي بين الناس. ومن هذه المفاهيم: الخجل والرهاب الاجتماعي و رهاب الكلام ، ونقص المهارات الاجتماعية. وحظى كلٌ من: الخجل والرهاب الاجتماعي تحديداً بقدر كبير من الانقسام بين الباحثين في علاقة أىّ منهما أو هما معاً بالقلق الاجتماعي ؛ فهناك فريق من الباحثين يرون أن القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل يتطابقون تماماً في كلٍ من: الأعراض الجسمية المرتبطة بالجهاز العصبى اللاإرادى ، والأسباب المعرفية كالخوف غير العقلانى من التقييم السلبى ، والمظاهر السلوكية كالاعتماد الكلى على الآخرين طلباً للمساعدة". (Beidel & Tuner, 1999)

لقد شهدت السنوات العشرين الأخيرة نمواً مطرداً في الدراسات المنهجية لظاهرة القلق الاجتماعي نتيجة ازدياد وضوحها ، ونظراً لتزايد حدة المتطلبات الاجتماعية ، وارتباط هذه المتطلبات بمواقف تقييم للفرد ، وكفاءته. (سامر رضوان ، ٢٠٠٢).وأظهرت دراسات كل من (Ries et al., 1998; Mahr et al., 1999; Smith & Talach, 2004) أنه توجد ثلاثة أبعاد أساسية تجمع بين: القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي هى: الخوف من التقييم السلبى من قبل

---

* أستاذ الصحة النفسية بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا بمصر
* أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا بمصر

الآخرين ، واضطرابات التجنب للمواقف الاجتماعية ، وتوقع الأداء السيئ من قبل الفرد". وأسهمت نتائج دراسات كلّ من (Hesier et al., 2003; Amico et al., 2004; Schmidt et al., 2006) في مساندة هذا الرأى حيث أظهرت النتائج وجود ارتباطات قوية موجبة ودالة بين القلق الاجتماعي وكلٍ من: الرهاب الاجتماعي والخجل بل إن نتائج دراسة (Hesier et al., 2003) أظهرت أن القلق الاجتماعي هو أقوى المنبئات بالخجل ومما زاد من الأمور تعقيداً ما أظهرته دراسة (Hofman et al., 2006) من أنه من الأنسب التعامل مع القلق الاجتماعي والخجل على أنهما من قبيل الرهاب الاجتماعي.

وعلى الجانب الآخر هناك فريق يرون أن هذه المفاهيم الثلاثة يوجد بينها اختلافات جوهرية وأنه يجب التنبه لذلك عند التصدى لأى منهم بالدراسة ؛ فيرون ــ على سبيل المثال ــ أن الخجل والرهاب الاجتماعي مفهومان يختلفان،فالخجل هو اضطراب عابر ما يلبث أن يختفي حتى بدون تدخل غالباً .إلاّ أن الرهاب الاجتماعي يعبر عن اضطراب مزمن يحتاج إلى تدخل علاجى. (Beidel & Turner, 1999)

ويرى (Zimbardo et al ., 1977) أن الرهاب الاجتماعي أحادى البعد في حين أن الخجل ثنائى البعد عند ارتباطه بكلٍ من الانطواء والانبساط ؛ فهناك الخجول المنطوى ، والخجول المنبسط. وتنبه(Heiser et al., 2003) إلى تلك القضية فأظهرت نتائج دراستهم أن هناك فروقاً دالة بين الخجول الذى لديه مخاوف والخجول فقط في : العصابية والانبساط لصالح الفئة الأولى. ومن هنا يرى (Chavira , et al, 2003) أن النتائج تظهر أن الخجل والرهاب الاجتماعي مرتبطان على المستوى التكوينى ولكن لايوجد تطابق بينهما على نحو تام ، فقد يكون الشخص خجولاً بدرجة عالية ولكن ليس معنى ذلك أنه لابد أن يعانى من الرهاب الاجتماعي.

ويؤكدون رأيهم بأن الدليل الإحصائي الأمريكي للاضطرابات النفسية في نسخته الرابعة ١٩٩٥ تضمن توصيفاً للرهاب الاجتماعي باعتباره اضطراباً في حين يخلو من توصيف للخجل. وينتشر الخجل على نحو واسع بين الإناث مقارنة بالذكور وتختلف تقديرات انتشاره بفعل عوامل متعددة فهناك من يقدره بنسبة تتراوح ما بين ٢٠-٤٨% ممن هم في سن الراشدين (Heiser et al, 2003). في حين أن الرهاب الاجتماعي تصل نسبته إلى ما بين ٧.١-١٢.١%. (Stien & Stien, 2008)

وعلى الجانب الآخر فقد ميز الباحثون بين القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي فيما يتعلق بإدراك الفرد لمصدر القلق ؛ ففي القلق الاجتماعي يدرك الشخص أن الآخرين يراقبون أداءه مما

يثير مشاعر القلق الاجتماعي ، أما الرهاب الاجتماعي فالشخص لايدرك على وجه التحديد مصدر القلق، ولا السبب الذي يؤدى لاضطرابه.

وهذا الخلاف بين الباحثين أدى إلى أن يقترحوا حلاً للموقف مؤداه أن الخجل قد يكون أحد العوامل المساهمة في حدوث الرهاب الاجتماعي وليس هو العامل الوحيد ويقدمون دليلاً على صحة افتراضهم ذاك بأن من يعانون من الرهاب الاجتماعي الآن كان الخجل بادياً عليهم في مراحل طفولتهم دون باقي الاضطرابات النفسية الأخرى. (Stemberger, Turnal, Beidel & Calhoun, 1995)

وإن كان هذا لاينفي أن هناك علاقة محدودة لكنها مميزة بين الخجل والقلق الاجتماعي. (Crozier, 1981: Crozier, (2005)

ويتفق هذا مع ما يراه كلٌ من (Rapee, 1988; Marshall & Lipsett, 1994; Henderson & Zimbardo, 1998) إذ اعتبروا أن الخجل شكل أو صورة من صور القلق الاجتماعي الذى قد يتطور ليصل إلى الرهاب الاجتماعي الذى هو أشد صورة من صور الخجل".

إلا أن (Turner, Beidel & Townsley, 1990) يرون أن الشخص الذى يعانى من الخجل ليس بالضرورة أن يتحول إلى رهاب اجتماعي كما أنه وبنفس القدر فإن من يعانى من الرهاب الاجتماعي هو شخص كان يعانى من الخجل في السابق".

وفي معرض تفسير حدوث القلق الاجتماعي فإن النماذج المعرفية تقر بأن القلق الاجتماعي وما يرتبط به من اضطرابات يتوافق مع تمثيل عقلاني معرفي ذاتى يقلل إلى أدنى درجة الإيجابيات ويضخم في الوقت ذاته من الآثار السلبية للمواقف الاجتماعية مع وجود تحيزات وتحريفات معرفية مضافاً إليها التهوين من أهمية الآثار الموجبة الناتجة عن تحقيق الفرد نجاحا في مواقف اجتماعية سابقة . وهذا يفسر سبب إخفاق كثير من العلاجات التي لم تنتبه لهذا التفسير والتي أطلق عليها Disqualification of positive social outcomes.

وتسهم النماذج المعرفية في زيادة توضيح العوامل المرتبطة بالقلق الاجتماعي ،ووظيفتها، وبناءها ومن ثم تسليط الضوء على الطبيعة التفاعلية للهياكل المعرفية (المخططات والمعتقدات) والعمليات الإدراكية في إنتاج سلوكيات يزداد فيها القلق الاجتماعي.(Clark & Wells, 1995) . ولذا استخلص (Week, 2010) أن الخوف من التقييم السلبى هو حجر الزاوية في حدوث الرهاب الاجتماعي ، ومن ثم يسهم بشدة في استمراره.

وقد أثبت (Weeks, 2010) أن القلق الاجتماعي يرتبط بالتفسيرات السلبية للأحداث الإيجابية وقد وجد أن التفسير السلبى أعلى بكثير لدى الأفراد الذين لديهم رهاب اجتماعي معهم.

وفي مجال الأسباب فإن هناك من يرى أن السبب وراء ظهور اضطرابات القلق لا سيما القلق المعمم إنما يرجع إلى عوامل وراثية حيث أظهرت نتائج الدراسات عن ارتباط ظهور هذا الاضطراب بوجود حالات مماثلة داخل الأسرة لاسيما الأقارب من الدرجة الأولى كما تشير دراسات التوائم إلى ما يعاضد هذا الزعم.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الرهاب الاجتماعي ووجود الكروموسوم ١٦ وأن المشكلة مرتبطة بالجينات إلاّ أنه لايوجد شئ ثابت حتى الآن ، وهو ما حدث على نحو متشابه مع الانطواء المرتبط مع القلق الاجتماعي لدى أسر معينة حيث وجد أنه توجد زيادة مطردة في مستقبلات B1 (adrb1) لدى تلك الأسر مقارنة بأسر أخرى لم تظهر لديها تلك الاضطرابات ، كما وجد أن هناك رابطة قوية بين الجينات Corticotropim وانطلاق هرمون crh الذي يؤدى إلى تحول في النواحي المزاجية . وفي التجارب على الفئران وجد أن الجينات تلك من نوع rgs2 تؤدى إلى ظهور أعراض القلق على فئران التجارب مع العديد من السمات ذات الصلة به لا سيما الوحدة وإيثار العزلة . كما أظهرت نتائج دراسات أخرى أن التباين في جليتاميت المرتبط بهورمون Decarboxylase 1 كانت مرتبطة إلى حدّ كبير مع عدد من الاضطرابات المزاجية والتي من بينها اضطراب القلق الاجتماعي. (Stein & Stein, 2008: 1122)

وعلى الرغم من ذلك فإن النتائج مازالت تظهر أن الكشف عن الخلل الجينى المسبب للقلق الاجتماعي والرهاب غير ممكن حتى الآن ، و مازال هدفاً بعيد المنال ويحتاج إلى دراسات مطولة، وعينات أكبر ، وتصميمات تجريبية أكثر ضبطاً وإحكاماً. ويضاف إلى ذلك أنه يجب الأخذ في الاعتبار الدراسات الأسرية لمرضى "التوحد" وما لديهم من اضطراب في النواحى الاجتماعية مما قد يقدم مؤشراً يسهم في فهم آليات حدوث الرهاب والقلق الاجتماعيين وكذلك دور الجزر اللحائية في منطقة الدماغ وما يرتبط بها من Amgdala والتي يعتقد أنها تلعب دوراً مهماً في حدوث اضطرابات القلق عموما ، والقلق الاجتماعي على وجه الخصوص.

أما الرهاب الاجتماعي فترى (Bögels, 2006) أنه يرتبط بالخوف من التقييم السلبى الذى هو العامل الرئيسى في إحداثه. وتؤدى الأعراض الجسمية مثل: العرق ، واحمرار الوجه خجلاً ، والارتجاف إلى شعور الشخص بالضغط ويسعى إلى إخفائها عن الآخرين مما يزيد من شعوره

بالحرج ، ولكن ومع الوقت يصبح الخوف من ظهور هذه الأعراض في حدّ ذاته رافداً من روافد الرهاب الاجتماعي.

يضاف ـأيضاًـ إلى ذلك أن اشتداد تركيز الاهتمام الذاتي على كينونة الشخص ،وحساسيته المفرطة لما قد يحدث ، ويفكر فيه قبيل الانخراط في مواقف التفاعل الاجتماعي مما يزيد من وقع الرهاب الاجتماعي.

إن الردود الجسمية لمواقف الرهاب الاجتماعي وتركيز الانتباه الذاتي على داخل الفرد يتعاونان معاً في إزمان الاضطراب وتفاقم شدته. ومن هنا فإن استراتيجيات تحويل الانتباه بعيداً عن الأعراض الجسمية والاجتماعية يسهم كثيراً في تخفيف هذا الاضطراب ومن ثم علاجه.

ويضيف (Den Boer, 2000) سببا آخر لحدوث الرهاب الاجتماعي ممثلا في استباق الأحداث الذي له دور مؤثر في تفاقم اضطراب القلق ؛ فعندما يتوقع شخص ما أن يطلب منه إلقاء كلمة في مناسبات معينة فإنه يستبق الأحداث ويتوقع الأسوأ. لكن بعض الأشخاص يسرفون في مشاعر الخوف عندما يعتقدون اعتقاداً محرفاً أنهم سيكونون تحت الفحص والمراقبة ، وأن أداءهم سوف يسبب لهم الحرج ، والشعور بالإهانة ، وكثيراً ما يؤدى ذلك إلى تجنب متعمد من جانب هؤلاء الأشخاص لمثل هذه المواقف مما يصبح في الأخير قلقاً أو رهاباً اجتماعياً.

إن المشكلة تكمن في أن عدداً ممن يعانون من اضطرابات التواصل الاجتماعي : قلقا ، أو رهابا يتألمون ومع ذلك يتهربون من طلب المساعدة مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة والوقوع فرائس للاضطرابات النفسية ويزداد شعورهم بالعجز ، ومن ثم الرغبة في الهروب وتجنب المواقف الاجتماعية . وهذا يزيد من العبء الذي يقع على عاتق كل من: المريض ـ بصفة خاصة ـ ، وأهله ، ومقدمى الرعاية ، والمجتمع بصفة عامة.

من كل ما سبق نخلص إلى أن العلاقة بين هذه المفاهيم مازالت تحتاج إلى بحوث وتأصيل نظرى يسبقها وتصور شبه متكامل للعلاقة بينهم على ضوء نتائج الدراسات السابقة المتناقضة والأطر النظرية المتباينة.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤالين التاليين:

١- هل توجد علاقات ارتباطية بين متغيرات: القلق الاجتماعي ،والرهاب الاجتماعي، والخجل لدى طلاب الجامعة ؟

٢- هل يوجد عامل عام واحد يجمع كل من :القلق الاجتماعي ،والرهاب الاجتماعي، والخجل لدى طلاب الجامعة ؟

أهمية الدراسة:

١- سعت الدراسة الحالية إلى فك الاشتباك والتداخل بين عدد من المفاهيم النفسية في المجال الاجتماعي اختلف حولها الباحثون مما أدى إلى تعميق الخلاف ، وتعقد الدراسة لهذا الموضوع المهم لاسيما وأن نتائج الدراسات التي عنيت بهذه المفاهيم لم تحسم القضية فعلى الرغم من أنه من السهل نظرياً استنتاج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرهاب الاجتماعي والخجل إلاّ أن هذه العلاقة وإثباتها إمبريقياً مازال أمراً غير محسوم. (Chavira et al., 2002)

ويسهم حسم هذه العلاقة في تحقيق تكامل على مستوى التنظير والتطبيق عند التعامل مع العوامل السلبية المؤثرة عل التفاعل الاجتماعي بدلاً من تجزئتها مما يضيع الجهود ويشتت الانتباه.

٢- أن دراسة القلق الاجتماعي وما يرتبط به من اضطرابات متداخلة أو متشابكة ، وتمييزه عن غيره من خلال دراسة علمية يسهم كثيراً في نجاح العلاج النفسي "إذ يقرر كثير من الأطباء النفسيين أن اضطرابات القلق الاجتماعي لاسيما البعد المتعلق بإقصاء التجارب الناجحة في التفاعل الاجتماعي يشكل عائقاً أمام تحسين الأعراض ومن ثم فاعلية العلاج النفسي. (Weeks, 2010)

٣- أن القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل بالتبعية كلها اضطرابات تعوق قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين مما يلقى على عاتق الفرد أعباءً نفسية، واجتماعية، ومالية مضاعفة، وتحول بينه وبين الاستمتاع بجودة الحياة وقد يتحول القلق إلى رهاب يحول بين الشخص والتحصيل الأكاديمي والأداء المهني لاحقاً مع شعور الشخص بانخفاض جودة الحياة. (Murray et al., 1999: 758). ومن هنا تأتى أهمية دراسة هذه المتغيرات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: بحث العلاقات المتشابكة بين عدد من المتغيرات ذات الصلة

بالجانب الاجتماعي للإنسان بهدف المساهمة في وضع استراتيجيات لتنمية قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي الفعال تعتمد على وضع هذه المتغيرات في تنظيم نظري يعتمد على نتائج دراسات إمبريقية بما يحقق التكامل في التناول لهذه المتغيرات وذلك من خلال الاعتماد على نتائج التحليل العاملي في تحديد مدى التشابك أو الاختلاف بينها .

مصطلحات الدراسة ومتغيراتها :

القلق Anxiety : يرى أحمد عبد الخالق (١٩٩٣) أن القلق " هو انفعال غير سار ، وشعور مكدر بتهديد متوقع ، أو هم مقيم ، وعدم راحة، وعدم استقرار مع خبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والخوف من شرّ مرتقب لا مسوغ له من الناحية الموضوعية ، واعتقادات سلبية تفتقر إلى أساس سليم فضلاً عن الاستجابة لمواقف الحياة اليومية كما لو كانت ضرورات ملحة أو طوارئ. ويشمل القلق أربعة جوانب على الأقل : جسمية ، وفيزيولوجية ، ووجدانية ذاتية ، ومعرفية ، وسلوكية. ويرى الباحثان الحاليان أن القلق هو : انفعال غير سار يغلب على المظاهر الشخصية للفرد بما يحدّ من درجة استمتاعه بحياته ، ويسيطر على الفرد شعور بالترقب لأحداث مؤلمة ، وانخفاض الثقة في الحياة مما قد يظهر على صورة اضطرابات جسمية أو نفسية، أو معرفية ، أو سلوكية.

١- الرهاب الاجتماعي Social Phobia :الرهاب الاجتماعي هو "خوف غير منطقي متواصل، ورغبة قهرية من جانب الفرد لتجنب المواقف التي يعتقد أنه سوف يتعرض فيها للنقد من الآخرين ، وكذلك المواقف التي يعتقد أنه سيكون ملاحظاً فيها من قبل الآخرين ، أو التي سيسلك فيها سلوكاً غير لائق يسبب له الإحراج". (مجدى الدسوقى ، د.ت: ٨)

ويرى الباحثان الحاليان أنه : جملة من مخاوف غير عقلانية مرتبطة بمواقف اجتماعية تتطلب تفاعلاً ومواجهة مع الآخرين ويدرك الشخص عدم عقلانيتها ويتضمن أبعاد أساسية هى: الخوف من التقويم السلبى من الآخرين واضطرابات التجنب أو تحاشى المواقف الاجتماعية ، وتوقع الأداء السيئ من الشخص في المواقف الاجتماعية". والرهاب الاجتماعي نوعان أحدهما رهاب أو خواف معمم في جميع المواقف ذات الطبيعة الاجتماعية ، والآخر رهاب نوعى مرتبط بمواقف اجتماعية معينة دون الأخرى ومن هذه المواقف النوعية رهاب الكلام. (Veale, 2003: 258). ويعرف الرهاب الاجتماعي إجرائيا بأنه" مخاوف ذات طبيعة اجتماعية تظهر من خلال سلوكيات التجنب والتحاشي للمواقف الاجتماعية والهروب منها

والخوف من التقييم السلبي كما يعبر عنه من خلال الدرجة المرتفعة على القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية".

٢- القلق الاجتماعي Social Anxiety :هو "انفعال غير سار ، وشعور مكدر بسبب توقع تهديد من جراء مشاركة الفرد في مواقف اجتماعية مصحوبة بمشاعر الشك والإشفاق ليس لها ما يبررها من الناحية الموضوعية ومعتقدات محرفة بلا أساس منطقى تبنى عليه". (سامر رضوان ، ٢٠٠١ ؛ Ranta et al., 2007) . ويقصد بالقلق الاجتماعي الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للشخص المعنّى أن يتعامل ، أو يتفاعل فيها مع الآخرين ، ويكون معرفياً نتيجة لذلك إلى نوع من أنواع التقييم". (Margraf & Rudolf, 1999) (نقلاً عن سامر رضوان ، ٢٠٠)

ويرى الباحثان الحاليان أن أهم ما يميز القلق الاجتماعي عن الرهاب الاجتماعي أن الأول لا يدفع بصاحبه إلى تجنب المواقف الاجتماعية ، ولا يتحاشاها بدرجة لافتة لنظر من حوله. إلاّ أن القلق الاجتماعي وتكراره وتراكم خبرات ذاتية تؤكد توقعات الشخص السلبية قد يتحول معها القلق الاجتماعي إلى رهاب اجتماعي. ويعرف القلق الاجتماعي إجرائيا بأنه" انفعال غير سار وتوتر يسم حياة الفرد يحول بينه وبين الاستمتاع بحياته كما يعبر عنه بالدرجة المرتفعة على المقياس المستخدم"

٣- الخجل Shyness: يرى حسين الدرينى (١٩٨١) أنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة ويكون مصحوبا بمظاهر متعددة منها : القلق وعدم الارتياح في المواقف التي تتضمن مواجهة مجموعة من الناس أو أصحاب السلطة ويؤدي هذا القلق إلى الصمت والانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي ". ويرى بص Buss (في لولوة حمادة وآخرون ، ١٩٩٩: ١٢) أن الخجل هو ردّة فعل يشتمل على التوتر والانشغال ، ومشاعر الارتباك ، وعدم الراحة ، ومقت التخاطب بالعين ، وكف السلوك المتوقع اجتماعياً. في حين يرى جونز (Jones,1986) " أنه انتباه عصبي مبالغ فيه لما يصدر عن الذات من استجابات في مواقف ذات طابع اجتماعي مما يجعل استجابات الفرد تتسم بالرهبة والخوف وتنتاب الفرد مشاعر من عدم الارتياح والقلق "(مجدي حبيب ، ١٩٩٢: ٦٨)، ويرى الباحثان الحاليان "أن الخجل هو شعور بالكدر ينتاب الشخص عندما يكون في موقف يشاركه فيه الآخرون تسببه معتقدات لاعقلانية عن جدارة الذات وتهديدات الموقف يظهر على صورة ارتباك وتبرم ورغبة في تجنب الموقف أو الهروب منه". ويعرف

الخجل إجرائيا بأنه" شعور بالحرج يبدو من خلال مؤشرات فسيولوجية وانفعالية في المواقف التي يعتقد الفرد أنه تحت ملاحظة من الآخرين كما تدل عليه الدرجة المرتفعة على المقياس المستخدم.

الدراسات السابقة:

- دراسة مجدي حبيب (١٩٩٢) ومن بين أهدافها التعرف على مدي إمكانية أن يكون هناك عوامل عامة أو طائفية أو خاصة لاختبارات الخجل لدى عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة طنطا (٢٧٨) واستعين بعدة مقاييس للخجل(الخجل الموجب والخجل السالب والخجل المتوازن ومقياس الخجل لمكروسكي) أو مفاهيم متصلة به(قلق الاتصال الجمعي وقلق الاتصال الجماعي وقلق الاتصال الثنائي وقلق الاتصال العام) والكفاءة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أنه يوجد عاملين اثنين : الأول هو الخجل المرضي والثاني هو الخجل السوي.

- دراسة (ريس وآخرون : Ries , et al , 1998) هدفت إلى تقديم تقرير يتضمن حججا ، وأدلة حديثة تدعمها مقاييس حديثة تعتمد على التقرير اللفظي للرهاب الاجتماعي حيث استعين بثلاثة أدوات هي: مقياس الفوبيا الاجتماعية SPS ومقياس القلق من مواقف التفاعل الاجتماعي SIAS ، وقائمة الرهاب والقلق الاجتماعي SPAI وذلك لدى عينة ممن يعانون من الرهاب الاجتماعي (ن = ٢٠٠). ومثلما كان متوقعاً فإن الأدوات الثلاث لقياس الرهاب الاجتماعي كان بينها ارتباطات ذات دلالة وذلك على الرغم من اختلافهم في علاقتهم مع المقاييس المعرفية والسلوكية. وكان للدرجات على مقياس (SPS) علاقة سالبة مع الوقت الذي يمضيه المرضى بالرهاب الاجتماعي عند ارتجال الكلام أمام مجموعة صغيرة من المستمعين.وفيما يتعلق بالدرجات على مقياس(SIAS) فكان لديه تماسك وارتباط مع ما قرره الشخص ذاتياً سلباً ، وإيجاباً عن تفكيره عندما يتحدث أو يجري محادثة وذلك من خلال اختبارات سلوكية آدائية.

- دراسة (سامر رضوان ، ٢٠٠١) هدفت إلى إجراء بحث ميداني لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية (ن = ٤٣٧ طالباً وطالبة من جامعة دمشق) حيث استعان الباحث بمقياسين لقياس القلق الاجتماعي باللغة الألمانية اعتمد عليهما في صياغة مقياسه للقلق الاجتماعي مضافاً إليهما مجموعة من البنود مستمدة من الصورة الإكلينيكية للقلق الاجتماعي وأشارت النتائج إلى وجود خمسة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس (٢٩ بنداً) وقد تمتع

المقياس بمعدلات صدق وثبات مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار القلق الاجتماعي الشديد هي ٦.٤ % للذكور، و٤.٨ % للإناث ، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي حيث كانت ت = ٠.٣٦.

- دراسة (سميث وتليش Smith & Telch , 2004) هدفت إلى وضع قائمة لقياس القلق المرتبط بالحديث في دراسة تتبعية وذلك من خلال إجراء ثلاث دراسات والاستعانة بنتائجها في التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة ،حيث أشارت النتائج إلى أنه يوجد عاملان رئيسان أسفر عنهما التحليل العاملي هما : توقع الأداء السيئ والخوف من التقييم السلبي من جانب جمهور المستمعين. وكانت النتيجة تشير إلى ثبات القائمة بعد مرور أربعة أسابيع.

- دراسة ماكينس وآخرون (Mcinnes , Fung , Manassis , Fiksen baumL. & Tannock, (2004) : هدفت إلى بحث مهارات السرّد والرواية لدى الأطفال من خلال مقارنة العاديين ، والصم والبكم في هذه المهارات ، وكذا بحث علاقة القلق بهذه المهارات وهي بمثابة دراسة استطلاعية ، حيث تكونت العينة من أطفال لديهم بكم ، وخرس (ن = ٧)، وأطفال عاديين (ن = ٧) حيث تم تقييم المهارة اللغوية المتصلة بالسرّد ممثلة في (التعبير من خلال الشفاه ، والسرّد للأحداث) ثم درست متغيرات مصاحبة هي: القلق، والرهاب الاجتماعي ، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين مهارات السرّد والرواية والقلق والرهاب الاجتماعي ، وأن هذه المهارات التعبيرية والشفوية (خاصة) لها ارتباط ذو دلالة مع الأداء الأكاديمي .

- دراسة (كورنويل وآخرون .(Cornweel , Johnson , Beoardi , & Grillpn , 2006) هدفت إلى دراسة استشراف الكلام أمام جماهير في إطار موقف واقعي عملي وعلاقته بسمة القلق الاجتماعي والإشفاق من التفاعل وذلك لدى عينة من الراشدين ، وأظهرت النتائج أن سمة القلق الاجتماعي لها ارتباط وثيق بجودة الكلام في حين أن القلق العام كسمة ليس له هذه العلاقة .

- دراسة (هوفمان Hofmann , 2006) : وهدفت إلى دراسة العوامل المعرفية التي تتوسط كمتغيرات وسيطة في علاج وتغيير الرهاب الاجتماعي الذي ينتمي – من وجهة نظره – إلى اضطرابات القلق الاجتماعي (Social Anxiety disorder). وذلك لدى عينة مكونة من ٩٠ فرداً وكان متوسط العمر الزمني لعينة الذكور هو ٢٨.٨ سنة وبانحراف ٧.٢ ، وكانت عينة الإناث متوسط عمرهن ٣٢.٢ سنة بانحراف مقداره ٥.٢ . وكانت نسبة الذكور هي

٥٤% ، والإناث ٤٦ % وكانوا ينتمون إلى السلالة القوقازية (٩٠ %) وقد روعيت الحالة الزوجية. ويجمع بين هؤلاء جميعاً أنهم يعانون من الرهاب من مخاطبة الجماهير، ولديهم رغبة للعلاج وهم من المترددين على العيادات الخارجية في مركز علاج القلق بجامعة بوسطن في الفترة ما بين (١٩٩٨ – ٢٠٠١). وتم استبعاد حالات (الإدمان ، ومن لديهم ميول انتحارية ، حالات الفصام). وقسموا إلى مجموعات تتراوح ما بين ٥ – ٧ أفراد ، وشارك طلاب مسجلون لدرجة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي في تطبيق البرنامج الذي استمر لمدة ١٢ أسبوعاً . ثم أجريت متابعة للحالات بعد مرور ٦ أشهر على توقف العلاج.وأظهرت النتائج فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج الرهاب الاجتماعي عقب البرنامج وبعد توقفه (في نهاية المتابعة)، وأن الاستراتيجيات والفنيات التي تستهدف تعديل الإدراكات المرتبطة بالرهاب هي الأكثر فاعلية دون غيرها.

- دراسة (رنتا وآخرون Ranta , Heino , Koivisto , Tuomisto , Pelkonen , & Marttunen : 2007): هدفت إلى دراسة أثر كلٍ من :العمر الزمني ، والجنس على مظاهر القلق الاجتماعي في أثناء مرحلة المراهقة من خلال قائمة الرهاب الاجتماعي كمقياس أساسي. حيث تكونت العينة من ٥٢٥٢ مراهقاً منهم ٢٥٩٢ من الذكور ، و٢٦٥٠ من الإناث من الصفوف : السابع (ن = ٦١١ : ٢٧٣ ذكراً ، ٣٣٨ أنثى) والثامن (ن = ٦٣٧ ، ٣٢٠ ذكراً، ٣١٧ أنثى) التاسع (ن = ٣٨٥٩ ، ١٩٣٢ ذكراً ، ١٩٢٢ أنثى). وذلك لدى المراهقين الفنلنديين اللذين تراوح العمر الزمني لهم ما بين ١٢ – ١٦ عاماً.وأظهرت النتائج أن قائمة الرهاب الاجتماعي SPIN تتمتع بالصدق والثبات كما كانت هناك فروق ذات دلالة بين الأعمار المختلفة ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ سنة في الرهاب الاجتماعي حيث كان تلاميذ الصف الثامن أكثر رهاباً اجتماعياً من تلاميذ الصفوف السابع ، والتاسع ، كما كانت هناك فروق ذات دلالة بين الجنسين في نفس الصف لصالح الإناث حيث كن أكثر رهاباً اجتماعياً. كما أظهرت النتائج أن أعراض الرهاب الاجتماعي ومظاهره تبدأ عادية ثم تزداد في منتصف فترة المراهقة ثم تعاود الهبوط في نهايتها.

- دراسة (سكوفيلد وآخرون Schofield , Coles , & Gibb : 2007) هدفت إلى دراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بالتعبيرات الانفعالية التي تظهر على الوجه ومن ثم تأويلها ، واقتصرت التعبيرات الثلاث على هذه الأنواع الثلاثة (تعبيرات السعادة ، والشعور بالضيق ، والحياد). وقد تكونت العينة من ١٠٠ طالب من طلاب الجامعة اللذين حصلوا على دورات تمهيدية في علم النفس اختيروا من خلال فرز عدد (٦٩٧) شخصاً من المرشحين لدورات

في علم النفس العام حيث تم تقسيم هؤلاء المائة على أساس درجاتهم في القلق الاجتماعي إلى مجموعتين : الأولى مرتفعي القلق (ن=٤٩) ، والثانية: منخفضي القلق (ن=٢٩). وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين مرتفعي القلق الاجتماعي و منخفضيه فيما يتعلق بنظرتهم السلبية فيما يتعلق بتقييم التعبيرات الدالة على الاشمئزاز والضيق وكذلك مع التعبيرات الأخرى.كما توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في إدراك هذه التعبيرات لا تختلف باختلاف درجة القلق الاجتماعي.كما لم يكن لهذه التعبيرات السالبة أثر على شعور الفرد ذي القلق الاجتماعي بالتقييم السلبي لذاته.

- وقام (Weeks,2010) باستعراض دراستين قام هو بهما يجمع بينهما التحقق من أهمية وجود عامل جديد أو بعد حديث في القلق الاجتماعي متمثل في (إقصاء الخبرات الموجبة للتفاعل الاجتماعي ومن ثم عزوها لعوامل خارجية وليس لقدرة الشخص على النجاح في تلك المواقف الاجتماعية) ، وكذا التحقق من صدق وثبات المقياس الذي يعتمد على الفرضية السابقة، وتكونت العينة في الدراسة الأولى من ٢٨ طالبا من طلاب علم النفس في جامعة ولاية أوهايو ١٤ منهم تم تشخيصهم على أنهم يعانون من القلق الاجتماعي و١٤ لا يعانون من أي من الاضطرابات النفسية ، وتمت مجانستهم جميعا في : السلالة والجنس والعمر الزمني والتحرر من الإدمان. وفي الدراسة الثانية تكونت العينة من (ن = ١٦٧) ممن يعانون من اضطرابات هي : من يعانون من قلق غير محدد (ن = ٥٢)، اضطرابات القلق المعمم (إدماج المرأة في التنمية) (ن = ٥٥)، اضطرابات الهوس القهري (OCD) (ن = ٢٧)، واضطرابات الهلع مع أو بدون خوف من الأماكن المكشوفة (PD/) (ن = ٣٤) استناداً إلى "مقابلة السريرية المركبة" للاضطرابات (نظام-أ/ف الإصدار ٢.٠؛ الأول 1996) . وكانت جميع المشاركات من المرضى تتراوح أعمارهن ما بين ١٨-٦٥. واستعين بكل من : مقياس القلق الاجتماعي ليبوويتز (إل إس إيه إس LSAS؛ ليبوويتز، ١٩٨٧)، ومقياس تشخيص رهاب الاجتماعي المعمم (GSP) لتفسير الأحداث الاجتماعية الإيجابية (IPES)، وأظهرت النتائج في كلا الدراستين أنه: أن الأفراد الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي يعانون من الخوف من الأحداث الاجتماعية الإيجابية، ويفسرونها بطريقة سلبية ويعملون على الحفاظ على القلق.، وأن التفسير السلبي للأحداث الإيجابية له دوره في إزمان الرهاب الاجتماعي، وتبرهن نتائج الدراسة الحالية على أن التفسير السلبي للأحداث الاجتماعية الإيجابية ترتبط أيضا بالقلق الاجتماعي، بما في ذلك القلق من الأداء الاجتماعي والقلق المعمم . وتثبت النتائج الأهمية الواضحة للتفسير السلبي للأحداث الايجابية في حدوث الرهاب الاجتماعي . كما يتمتع المقياس

بمؤشرات عالية من الصدق والثبات.والجدولان التاليان يلخصان نتائج دراسات وتوجهات الباحثين فيما يتعلق بالمتغيرات الثلاثة

جدول (١) ملخص لنتائج بعض الدراسات حول
العلاقة بين المتغيرات الثلاثة موضوع الاهتمام في الدراسة الحالية

م	الباحث / الباحثون	النتـــــــــائج
١	Amico et al., 2004	– توجد علاقة طردية موجبة بين: الخجل والقلق الاجتماعي. – يسهم القلق الاجتماعي في التنبؤ بالخجل.
٢	Hesier et al., 2003	– توجد علاقة طردية موجبة (ر= ٠.٣٩) بين الخجل والرهاب الاجتماعي. – الرهاب الاجتماعي ليس درجة من درجات الخجل الشديد.
٣	Cox et al., 2005	– توجد علاقة طردية موجبة بين الرهاب الاجتماعي والخجل. – الرهاب الاجتماعي أقوى المنبئات بالخجل.
٤	Schmid et al., 2006	– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والخجل.
٥	Chavira et al., 2002	– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الخجل والرهاب الاجتماعي ، وسلوك التجنب والخجل.
٦	Hofman et al., 2006	– يتداخل القلق الاجتماعي والحرج الاجتماعي إلى حدّ كبير ويوصون بأن يتم التعامل مع القلق الاجتماعي والخجل على أنهما من قبيل الرهاب الاجتماعي.
٧	Crozier, 1981: Crozier, 2005	– تتوافر أدلة محدودة على وجود علاقة ارتباطية قوية دالة بين الخجل والقلق الاجتماعي.
٨	نشوى حسين، ٢٠٠٦	الرهاب الاجتماعي هو خجل شديد وصل إلى درجة الإزمان واستمر مدة طويلة.

جدول (٢) الفرق بين الخجل ، والقلق الاجتماعي ، والرهاب الاجتماعي

الخجل	القلق الاجتماعي	الرهاب الاجتماعي
درجة متوسطة من القلق الاجتماعي بل هو شكل من أشكال القلق الاجتماعي. Rapee, 1998; Marshall & Lipsett, 1994; Handerson & Zimbardo, 1998	درجة متوسطة من سلوك التجنب ، والخوف من التقييم السلبي ، والتعبير لاالسلبى	درجة شديدة بين كل من: سلوك التجنب والخوف من التقييم السلبى ، والتفكير السلبى. (هو قلق اجتماعي شديد).
الخجل سمة أحادية ولا تشتمل على عناصر أو أبعاد منفصلة وأن عوامل في مقياس الخجل مترابطة على نحو ذى دلالة كبيرة مع بعضها البعض. Gones et al, 1986	تشتمل اضطرابات القلق الاجتماعي على ٩ أنواع من المخاوف الفرعية وليست بذلك سمة أحادية وإن كان من المستحسن استخدام مصطلح القلق الاجتماعي كمفهوم عام لأنه مفيد في مجال التشخيص. Stien & Stien, 2008	تشتمل على ثلاثة أبعاد متجانسة على نحو كبير هى: الاشفاق من التقييم السلبى ، والتجنب وتحاشى المواقف الاجتماعية ، توقع الأداء السيئ من قبل الشخص. Mahy & Torostian, 1999; Smath & Talch, 2004
معدل انتشاره ما بين ٢٠-٤٨% Heiser et al, 2003	معدل انتشاره تتراوح ما بين ٧.١% و ١٢.١% ونسبته لدى الإناث أعلى من الذكور. Stien & Stien, 2008	معدل انتشاره من ٢-٣% لدى المراهقين وهناك من يرفع النسبة إلى ٢٧% Essau et al, 1994 ولدى الإناث أكثر من الذكور بنسبة ٢: ١
قد يكون عابراً ويختفي حتى بلا علاج	يحتاج إلي علاج غالباً.	غالباً ما يكون مزمناً ويتطلب علاجاً.
ليس مدرجاً في دليل DSM4 كاضطراب	مدرج في الدليل باعتباره اضطراباً.	مدرج كاضطراب في النسخة الرابعة DSM.

من الجدولين السابقين يتبين أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على كنه ونوع العلاقة بين المتغيرات الثلاثة مما يستوجب والحالة هذه مزيدا من الدراسات والبحوث لاستجلاء العلاقة ونوعها وحدودها بين المتغيرات الثلاثة لتحديد الاستراتيجيات المناسبة عند التصدي لتلك الاضطرابات تشخيصا ، أو علاجا أو إرشادا.

تعليقٌ عامٌ على الدراسات السابقة

من العرض السابق تبين ما يلي:

١. أن القلق الاجتماعي ، والقلق العام (سمة ، حالة)، والرهاب الاجتماعي، والخجل قد تداخلت كمفاهيم ومصطلحات على مستوى التنظير ، وكذلك تداخلت على مستوى القياس ، ولم يكن هناك تحديد لهذه المفاهيم بما يجليها على نحو مستقل ، بل ساوى بعض الباحثين بين القلق الاجتماعي و الرهاب الاجتماعي كما في دراسة (Ries et al. , 1998).ثم ادخل بعض الباحثين مفهوم الخجل كمتغير متداخل ، أو وسيط بين الرهاب الاجتماعي ، والقلق الاجتماعي ،واشتبكت المفاهيم وتداخلت على نحو ما ظهر في دراسة كل من (Ries et al. , 1998:Cunningham , Mcholm , & Boyle , 2006).

٢. أن العينات التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم غلب عليها عدم التماثل حيث كانت العينة تتألف من أشخاص من أعمار مختلفة مثل دراسة (Ranta et al. , ، Hofmann , 2006 2007) الذين تراوحت أعمار العينة ما بين ١٥ سنة إلى ٤٨ سنة وهذا امتداد كبير يصعب مشكلة استخلاص نتائج ورسم صور محددة واضحة المعالم عن مشكلة القلق من التفاعل الاجتماعي وما يرتبط به من اضطرابات مثل: القلق الاجتماعي ، والرهاب الاجتماعي، والخجل. كما لم تعن الدراسات التي عرضت بعينات من طلاب كليات التربية الذين هم معلمو المستقبل والذين يمثل لهم الكلام ومهاراته، والتفاعل مع الطلاب أحد أهم الركائز في التعامل مع تلاميذهم في الفصول وافي الأنشطة.

٣. توجد ندرة في الدراسات التي سعت إلى بحث التداخل بين المفاهيم والمتغيرات الثلاثة على الرغم من تناول بعض الباحثين لمعضلة التشابك والتداخل بينهم في أطرهم النظرية دون أن يتطرقوا لمحاولة فض هذا الاشتباك إمبريقيا(نشوى حسين ، ٢٠٠٦)

الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقات ارتباطية طردية دالة بين الخجل والرهاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي.

الفرض الثاني: لا يوجد عامل عام يجمع القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي و الخجل .

العينة: تكونت العينة من ٤٨٠ طالباً من طلاب كلية التربية جامعة طنطا بمصر من : الفرقة الثالثة (ن= ٢٤٠) تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠.٨٩ و ٢١.٥ سنة وبانحراف معيارى مقداره ١.٠٤ ومن تخصصات علمية فقط ، ومن الفرقة الرابعة (٢٤٠ طالباً) تراوحت أعمارهم ما بين ٢١.٠ و ٢٢.٧ سنة وبانحراف معياري مقداره ٠.٩٧ ومن تخصصات علمية فقط.

أدوات الدراسة: تم الاستعانة بالأدوات التالية:

١- قائمة الرهاب الاجتماعي Social Phobia Inventory من إعداد (Connor et al., 2000) ترجمة وتقنين إبراهيم الشافعي (٢٠٠٩) ، وهى قائمة يشار إليها اختصارا (SPIN) وذكر معدوها أنها قائمة حديثةتعتمد على التقرير الذاتى New Self-Rating Scale وتتألف من ١٧ عبارة تدور حول ما يشعر به الفرد في المواقف ذات الطبيعة الاجتماعية ويحدد الفرد موقفه من كل عبارة وفق مدرج خماسي: لا أبداً ، قليلاً ، نوعاً ما ، كثيراً ، غالباً وهى كلها في الاتجاه السالب وأقصى درجة هي ٦٨ وتعبر عن رهاب شديد من المواقف الاجتماعية ، وأدنى درجة هى ١٧ ، وتدل على التحرر التام من الرهاب الاجتماعي وأشار معدو القائمة إلى تمتعها بمعدلات صدق وثبات عالية (Connor et al., 2000) وترجمت القائمة إلى العربية ، وعرضت الترجمة العربية ، والنص الأصلي باللغة الإنجليزية على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية من حملة الدكتوراه فأقروها بعد إجراء تعديلات اتفق الجميع عليها بعد مناقشة جماعية مع الباحثين الحاليين ، واستيضاح حول بعض المعاني ذات الطابع النفسى ، وأجريت التعديلات اللازمة بعد اتفاق الثلاثة، وقام الباحثان الحاليان بالتحقق من الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات ١٦٠ من طلاب جامعة طنطا على القائمة الحالية ودرجاتهم على مقياس القلق العام من إعداد إبراهيم الشافعى إبراهيم (٢٠٠٨) فكانت قيمة ر= ٠.٧٤ وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠٠١ كما تم التحقق من التماسك الداخلى لعبارات القائمة من خلال حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة مع المجموع الكلى للقائمة لدى ١٦٠ طالباً من طلاب جامعة طنطا وكان معامل

الارتباط = ٠.٨٦ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠.٠٠١ ، وأجرى تحليل عاملى استكشافي Exploratory Factor Analysis ومن خلال طريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis ، والتدوير المتعامد Varimax ، وأظهرت النتائج وجود أربعة عوامل تشبعت عليها جميع العبارات وتراوحت التشبعات ما بين (٠.٤٣ و٠.٥٩) ، وكانت قيم الجذر الكامن لها جميعاً أكثر من واحد صحيح ، وهى تفسر جميعاً ما نسبته ٦٨% من التباين ، وهذه العوامل الأربعة هى على الترتيب: الخوف من التفاعل الاجتماعي وتجنب المواقف الاجتماعية ٦ عبارات ، وتجنب مواقف مخاطبة الجمهور ٤ عبارات ، والإشفاق من إنجاز عمل ما تحت ملاحظة الآخرين ٤ عبارات ، والخوف من التقييم السلبى من قبل الآخرين ٣ عبارات ، كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ٣ أسابيع فكانت قيمة معامل الثبات هى ٠.٨٢ وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى أكبرمن ٠.٠٠١، وحسب معامل ألفا كرونباخ لعبارات القائمة ككل فكانت قيمة معامل ألفا= ٠.٨٥ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

٢- مقياس ليبونتز للقلق الاجتماعي LSAS: Liebowitz Social Anxiety Scale هو مقياس وضعه "ليبونتز " لقياس القلق الذى ينتاب الفرد في المواقف ذات الطابع الاجتماعي ، ويشار إليه اختصارا LSAS ، وترجمه وقننه في البيئة العربية إبراهيم الشافعي (٢٠٠٩) هو نمط من القلق الخاص ويتكون المقياس من ٢٤ عبارة منها ١٣ تدور حول إنجاز الفرد لأعمال في محيط اجتماعي أشير إليها بالرمز P ، و١١ عبارة تدور حول مواقف التفاعل الاجتماعي وأشير إليها اختصاراً بالحرف S ، والعبارات موزعة وليست متتابعة لكل من P, S. ويوجد من المقياس صورتان: الأولى لقياس الخوف والقلق في المواقف الاجتماعية ومواقف التفاعل الاجتماعي. أما الصورة الثانية: فهي لقياس سلوك التجنب للمواقف الاجتماعية. ويجيب الفرد عليهما وفق مدرج رباعي هو أبداً= ١ ، قليلاً= ٢ ، أحياناً= ٣ ، كثيراً= ٤. ونفس العدد من العبارات ولكن في مجال تجنب المواقف الاجتماعية حيث يجيب الفرد عليها مرة أخرى وفق مدرج رباعي أيضاً مع عكس التقدير فأبداً= ١ ، قليلاً= ٢ ، غالباً= ٣ ، عادة= ٤. وترجم المقياس إلى العربية ثم عرضت الترجمة العربية والنص الأصلي الإنجليزي على ثلاثة أساتذة من حاملى درجة الدكتوراه بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بطنطا ، ثم عقدت جلسة مشتركة مع الباحثين الحاليين للتحقق من مطابقة النصين وأجريت التعديلات المطلوبة والتي اتفق عليها ثلاثتهم في جلسة جماعية. وأجريت معالجات لحساب الصدق والثبات للمقياس في صورته الإنجليزية قام بها ليبونتز (١٩٩٥: ٢٠٠٢) وليبونتز وآخرون (١٩٩٩). وقام معد

الصورة العربية بحساب الصدق من خلال صدق المحكمين حيث عرضت النسخة العربية على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ، وعدلت بعض العبارات وتم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٥% فأكثر ولم يسفر التحكيم عن حذف أي من العبارات، وأجريت بعض التعديلات على عبارات المقياس في ضوء المحددات الثقافية للمجتمع العربي فحذفت العبارة رقم (١٣) التي تتحدث عن استعمال دورة مياه عامة يستخدمها شخص من الجنس الآخر في نفس الوقت ، وفصل العبارة رقم (١٦) التي تحتوى على موقف ثنائي غير متكافئ : هو إلقاء كلمة في اجتماع من مقعدك أو من على المنصة ، فعدلت لتصبحا عبارتين منفصلتين ، كما عدلت طريقة التطبيق حيث تم فصل الصورة المتعلقة بالقلق والخوف الاجتماعي في استمارة ، والصورة المتعلقة بالتجنب في استمارة منفصلة ، وقام الباحثان الحالين بحساب الصدق التجريبي: من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات ١٦٠ من طلاب جامعة طنطا على كل من: مقياس ليبونتز LSAS ، ومقياس القلق العام كسمة من إعداد إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٨) فكانت قيمة معامل الارتباط= ٠.٧٥ وهو معامل دال عند ٠.٠١ كما تم التحقق من التماسك الداخلي لعبارات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس لعينة مكونة من ١٦٠ طالباً من طلاب جامعة طنطا وكان معامل الارتباط يساوى ٠.٨٩ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠.٠٠١ كما تم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره ٣ أسابيع حيث ن= ١٦٠ وكان معامل الارتباط= ٠.٨٩ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠.٠١ كما تم حساب معامل الارتباط بين الصورتين: الخوف أو القلق مع التجنب فكانت قيمة معامل الارتباط= ٠.٦٨ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠.٠٠١ وأجرى حساب معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون فكان يساوى ٠.٩٢ وهو معامل دال عند مستوى أكبر من ٠.٠١.

٣- مقياس الخجل: من إعداد واطسون وفريند Watson & Friend (1969) وترجمه وأعده للعربية بدر الأنصاري (١٩٩٦) ويتكون من ٢٨ بنداً يجاب عنها بأحد البديلين (نعم ، لا) وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هى ٢٨ وتدل على التحرر من الخجل ، وأعلاها ٥٦ درجة وتدل على مستوى مرتفع جداً من الخجل .وقاما معدا المقياس (واطسون ، وفريند) بالتحقق من ثباته بحساب التجزئة النصفية حيث كانت قيمة ر= ٠.٩٤ وذلك على عينة أمريكية حيث (ن= ٢٠٥) ، بينما كانت قيمة معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار ٠.٨٦. وقام بدر الأنصاري بالتحقق من صدق المقياس ، فلقد تم حسابه بطريقة الصدق

التلازمي مع مقياس التحفظ الاجتماعي فكانت قيمة معامل الارتباط = ٠.٧٢ ، و مع مقياس موريس للخجل كانت قيمة ر= ٠.٧٠ ، ومع مقياس القلق الاجتماعي كانت قيمة ر= ٠.٧٥ .

وأما الثبات فتم التحقق منه من خلال تطبيق المقياس على عينة (ن= ٣٢٤) من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية فكانت قيمة معامل الارتباط لإعادة تطبيق المقياس= ٠.٨٤ ، وتم تطبيقه ـ أيضاً ـ في البيئة الكويتية من قبل نفس الباحث على طلبة من جامعة الكويت حيث (ن= ٤٣٠) وفكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتّي التطبيق = ٠.٨٦ ، وقام الباحثان الحاليان بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الخجل بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مكونة من ١٦٠ طالبا من طلاب كلية التربية جامعة طنطا من الجنسين (ن= ١٣٠ لكل من الإناث والذكور) والنتائج يعرضها الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الخجل

رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٧٦**	١٠	٠.٨١**	١٩	٠.٧٥**
٢	٠.٥٥*	١١	٠.٦٥**	٢٠	٠.٨٢**
٣	٠.٦٦**	١٢	٠.٧٨**	٢١	٠.٥٨**
٤	٠.٥٧**	١٣	٠.٥٨**	٢٢	٠.٦٦**
٥	٠.٧٦**	١٤	٠.٧٧**	٢٣	٠.٨٢**
٦	٠.٧٥**	١٥	٠.٥٨**	٢٤	٠.٦٨**
٧	٠.٦٦**	١٦	٠.٦٧**	٢٥	٠.٥٧**
٨	٠.٧٥**	١٧	٠.٥٨**	٢٦	٠.٧٨**
٩	٠.٧٧**	١٨	٠.٦٦	٢٧	٠.٥٦*
				٢٨	٠.٥٧**

(ن= ١٦٠) ** دالة عند مستوى (٠.٠١) ، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس الخجل تراوحت بين ٠.٥٥، ٠.٨٢، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٥ ، ٠.١ ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية فكانت قيمة ر= ٠.٦٨ ، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمة

ر= ٠.٨١، وتم حساب معامل الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة a= ٠.٧٤ وهو معامل ذو دلالة إحصائية ، ويمكن الإشارة هنا إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الصدق والثبات .

نتائج الدراسة :

الفرض الأول: توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة بين القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل .ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقاييس الثلاثة المستخدمة من خلال معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (٤) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط بين الخجل والقلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي

	الخجل	قلق اجتماعي	رهاب اجتماعي
الخجل	–	٠.٤٧**	٠.٥٢**
قلق اجتماعي		–	٠.٧٩**
رهاب اجتماعي			–

من الجدول السابق يتبين أنه يوجد معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والخجل ر=٠.٤٧، ويوجد معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي ر= ٠.٧٩، وأخيرا يوجد معامل ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي والخجل ر= علاقة ارتباطية٠.٥٢ . هذه النتيجة تؤدي إلى قبول الفرض الأول ؛ إذ توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل.

الفرض الثاني: لا يوجد عامل عام يجمع القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي و الخجل . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل عاملا استكشافي باستخدام برنامج SPSS الإصدار العاشر وباستخدام طريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل ، والاحتكام إلى محك "كايزر" للحكم على الجذر الكامن المقبول Eigenvalues (≤ ١) ، ومحك "جيلفورد " للحكم على التشبعات الدالة (± ٠.٣) . والجدولان التاليان يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٥) العوامل الدالة بعد التدوير المائل

Total Variance Explained

Extraction sums of squared			Initial Eigenvalues			Component
٦٥.٥٨	٦٥.٥٨	٣.٢٨	Cumulative %	% of variance	Total	
			٦٥.٥٨	٦٥.٥٨	٣.٢٨	١
			٨٤.٩٦	١٩.٣٨	٠.٧٧	٢
			١٠٠	١٥.٠٤	٠.٦٢	٣

جدول رقم (٦) التشبعات الدالة على العوامل بعد التدوير المائل

Extraction	Initial	المتغير
٠.٤٦	١.٠	الخجل
٠.٨٣	١.٠	القلق الاجتماعي
٠.٨٧	١.٠	الرهاب الاجتماعي

من الجدولين السابقين يتبين أنه يوجد عامل عام واحد يجمع بين المتغيرات الثلاثة موضوع الاهتمام في الدراسة الحالية جذره الكامن = ٣.٢٨ ونسبة التباين العاملي تفسر ما مقداره ٦٥.٥٨ ، وتشبع عليه درجات كل من : القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل. مما يعني أن هناك عامل عام واحد يجمع تلك المتغيرات هو الرهبة من المواقف الاجتماعية. هذه النتيجة تؤدي إلى رفض قبول الفرض الثاني.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول: أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط طردية دالة بين: القلق الاجتماعي وكلّ من الخجل (٠.٤٧) والرهاب الاجتماعي (٠.٧٩) وهذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الأول. وهذا معناه أن المفاهيم الثلاثة أو المتغيرات الثلاثة توجد بينها علاقات ارتباطية موجبة ودالة. أى أن القلق الاجتماعي بمكوناته الثلاثة: الخوف من التقييم السلبي ، وتجنب المواقف الاجتماعية ، وتوقع الأداء السيئ قبل الشروع فيه ــ السابق ذكرها ــ ترتبط بالخجل بأبعاده ، ومن ثم بالرهاب من المواقف الاجتماعي. إنهم جميعاً يعكسون اضطراباً يحّد من قدرة الفرد على

التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ويعوق التواصل الناجح معهم. بل ربما تدفع هذه الاضطرابات بالفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية والتقوقع على الذات مؤثرا السلامة وربما تدفعه أيضاً إلى تجنب الأنشطة والوظائف التي تتطلب تفاعلاً مع الآخرين.

وإذا كان هذا هو الحال عموماً فإنه في الدراسة الحالية تأخذ بعداً واهتماماً إضافياً ذلك أن أفراد العينة من طلاب كلية التربية الذين يُعدّون ليكونوا معلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة حسب تخصص كل منهم. فمن المعلوم أن مجابهة الطلاب والتفاعل معهم ، وقيادة الجماعة الطلابية داخل الفصول وفي الأنشطة تتطلب تحرراً من هذه الاضطرابات تحديداً. وأظهرت نتائج الدراسات أن هذه العلاقة بين المفاهيم الثلاثة موجبة ودالة وذلك على نحو ما ظهر في دراسات كل من (Heiser et al.,2003: Amico et al., 2004) التي أظهرت وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين القلق الاجتماعي والخجل وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Cox et al., 2005) التي أظهرت وجود هذه العلاقة بين الخجل والرهاب الاجتماعي والخوف من الأماكن المرتفعة والهلع. ومن المعلوم أن العلاقات الارتباطية لا تعنى التطابق إلاّ في درجتها العليا . أي عندما يقّل معدل الاغتراب إلى أقل مدى ممكن بحيث يمكن القول أن عدم التطابق يرجع إلى أخطاء في القياس ، أو العشوائية في الاستجابة من جانب المستجيبين. معنى ذلك أن معاملات الارتباط الموجبة والدالة في الدراسة الحالية ، والدراسات الأخرى التي اتفقت معها لا تعنى أن هناك تطابقاً تاماً بين المفاهيم الثلاثة. ففي الدراسة الحالية لو تم حساب معامل الاغتراب وهو الطرف الآخر من معاملات الارتباط لوجدنا أن معاملات الارتباط الموجبة هذه محدودة ، وأنها مازالت بعيدة عن تقديم تدعيم للزعم بأن هذه المفاهيم الثلاثة متطابقة. وهذا ما أكد عليه (Heiser et al., 2003) من أن النتائج التي ظهرت في دراستهم لا تدعم الفرضية التي تذهب إلى أن الرهاب الاجتماعي ما هو إلاّ خجل شديد ؛ إذ أنه يوجد أفراد يعانون من الخجل الشديد ولا يعانون في نفس الوقت من رهاب اجتماعي. كما أن عكس ذلك صحيح أيضاً. كما أن قيمة معامل الارتباط بين الرهاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي لم تصل إلى قوة تسمح لنا باستنتاج أن الرهاب الاجتماعي ما هو إلاّ خجل في أشد حالاته تطرفاً.

وسبق (Zimbardo et al ., 1977) بهذا القول حيث وجد أن هناك اختلافاً جوهرياً بين الخجل والرهاب الاجتماعي إذ أن الرهاب الاجتماعي في دراسته أحادى البعد أو القطب ، في حين أن الخجل ثنائي وذلك عند الحديث عن ارتباطهما بكلٍ من العصابية والانبساط ؛ فهناك خجول منطو ، وخجول منبسط ، ولكن يوجد فقط من يعانى من الرهاب الاجتماعي العصابى فقط. ويتناقض هذا الاستخلاص مع ما قرره (Hafmann et al., 2006) عندما أوصوا بأنه يلزم

التعامل مع القلق الاجتماعي والخجل على أنهما من قبيل اضطراب الرهاب الاجتماعي. إذا مازالت القضية متشابكة والآراء متنازعة لاعتمادها على الدراسات الارتباطية التي لا تقدم حلاً شافياً لقضية التداخل والتشابك هذه فقد توزعت الآراء بين من يجعل الرهاب الاجتماعي أعم وأشمل من كل من الخجل والقلق الاجتماعي مضافاً لهما الحرج (Hafmann et al., 2006; Rapee, 1998; Marshall & Lipsett, 1994) وهناك من يجعل الرهاب والقلق أقوى المنبئات بالخجل (Cox et al, 2005; Amico et al., 2004) وهناك من يعتبر القلق الاجتماعي هو الذى يشمل تلك المفاهيم المتداخلة تحت عباءته إذ أن القلق الاجتماعي أشدها إزماناً (Turner et al., 1990)؛ بل إن (Heimberg et al., 1993) يرون أن الرهاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي إذا بلغا حداً معيناً تحول القلق الاجتماعي إلى رهاب اجتماعي.

وعلى الرغم من تعقيد وتشابك العلاقة بين المفاهيم الثلاثة فلم تجر دراسة واحدة عاملية ــ في حدود علم الباحثين الحاليين ــ لوضع حّد لهذا التناقض في نتائج الدراسة اعتماداً على نتائج التحليل العاملي بما يقدم دليلاً واضحاً لحدود هذه العلاقة وأبعادها وهو ما تم في الدراسة الحالية وفي الفرض الثانى منها.

نتائج الفرض الثانى: أظهرت النتائج وجود عامل عام واحد من الدرجة الأولى يجمع المفاهيم الثلاثة: القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل جذره الكامن يساوى ٣.٢٨ ، ويفسر ما نسبته ٦٥.٥٨% من التباين الكلى. وهذا العامل تشبعت عليه درجات أفراد العينة على المقاييس الثلاثة التي استخدمت في دراسة المفاهيم الثلاثة موضوع الدراسة الحالية. وباستقراء الإطار النظرى ، ومكونات كل مقياس من المقاييس الثلاثة وعباراته يقترح الباحث أن يُسمى هذا العامل باضطراب التفاعل في المواقف الاجتماعية. وهو يعبر عما ينتاب الشخص من اضطراب في تفكيره حول الآثار السلبية الناتجة عن اضطرابه عندما يكون في موقف تواصل أو كلام أمام الناس لاسيما ذوى المكانة المؤثرة عليه ، وتشوه أفكاره ، وتقييمه السلبي لقدراته ، وتحد من إمكاناته على الأداء الجيد في المواقف الاجتماعية كالمشاركة في الحفلات ، وإلقاء كلمة أمام جمع من الناس ومن ثم يحد من قدرته على الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية والمشاركة فيها عن طواعية ورغبة ، كما يعبر هذا العامل العام عن اضطراب المشاعر والانفعالات المرتبطة بالمواقف الاجتماعية كالخوف والإشفاق منها ، واعتبارها مصدراً للألم ، والضيق ومن ثم يعبر ــ أيضاً ــ عن السلوكيات المترتبة على كل من : الجوانب المعرفية ، والانفعالية السابقة.

هذه السلوكيات التي تتسم بالتوجس من المواقف ذات الطابع الاجتماعي ، وبذل محاولات مُستَميتة لتجنب الدخول فيها ، والعزوف عن المشاركة طواعية ، واعتبار هذه المواقف تهديداً

للذات. ويدعم هذا الاستخلاص التوجه نحو الأخذ بالعامل العام الذى يضم هذه المتغيرات الثلاثة ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية من وجود ارتباطات قوية مرتفعة القيمة بعيداً عن الاغتراب لمعامل الارتباط ، و مستوى الدلالة له الذى يتأثر كثيراً بعدد أفراد العينة؛ فمعاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة من خلال درجات أفراد العينة على المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية تتراوح ما بين ٠.٤٧ و ٠.٧٩ وهى قيم مرتفعة في مجال العلوم الإنساني، كما أن الجذر الكامن، ونسبة التباين العاملية تؤكدان على أهمية هذا العامل العام.

ويرى الباحث أن التوجه الأوفق والأقرب إلى العلم الآن هو ليس تجزيئ المعرفة بل تكاملها ، والتعامل معها في إطار كلى مادام المنطق ، والعلم يؤكده ، فقد أسهم التناول الفردى ، وابتكار مصطلحات مترادفة غالباً ومتشابهة إلى حد كبير أحياناً في إحداث خلل واضح في التناول ، والتطبيق لنتائج الدراسات. وربما كان عدم الاتفاق بين المشتغلين بالعلوم النفسية حول المصطلحات أحد أسباب هذه الأزمة التي يعيشها علم النفس خصوصاً والعلوم الإنسانية عموماً.

وبافتراض أن هذا كان صادقا في معرض البحث في اضطرابات القلق الاجتماعي فهو أنسب ـ من وجهة نظر الباحثين الحاليين ـ عند التصدي بالبحث لاضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي كالرهاب الاجتماعي ،والخجل.

وقد أشار (Stien & Stien, 2008) إلى ما يوافق هذا التوجه عندما قررا أنه على الرغم من أن اضطراب القلق الاجتماعي يشتمل على ٩ أنواع من المخاوف الفرعية إلاّ أن من الأفضل استخدامه كمفهوم عام لأنه مفيدٌ في التشخيص.

وعلى الرغم من أن أهمية التحليل العاملي في اختبار الفرض القائل بأن هذه المفاهيم الثلاثة متداخلة إلاّ أنه وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة عنيت باختبار الفرض السابق عاملياً. ولذا فإنه من الأمانة العلمية أن نتوقف عن تعميم نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بعمومية عامل اضطراب التفاعل في المواقف الاجتماعية لحين إجراء دراسات أخرى للتحقق من ثبات نتائج الدراسة الحالية.

استخلاص: يوصي الباحثان الحاليان بأن يتم التحقق من مدى عمومية العامل العام الذي يجمع كل من القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي والخجل من خلال القيام بدراسات أخرى في بيئات مختلفة وعينات أخرى للتحقق من تلك العمومية التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية تمهيدا لتبني وتوجها نظريا وتشخيصيا يعلي من قيمة النظرة الكلية بعيدا عن تجزئة تعوق الطريق العلمي لمساعدة المعنيين والمرضي على حد سواء في التغلب على ما يعوق التواصل والتفاعل الاجتماعي البناء.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٩). مقاييس القلق الاجتماعي للمراهقين والراشدين (الصورتان أ، ب) . كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة : مكتبة النهضة العربية.

- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣). استخبارات الشخصية . الإسكندرية (مصر) دار المعرفة الجامعية ، ط ٥.

- بدر محمد الأنصارى (١٩٩٦). قياس الخجل. الكويت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

- سامر جميل رضوان (٢٠٠١). القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر ١٩٠ ، ٤٧-٧٧.

- مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٢). الخجل كبعد أساسي للشخصية .دراسة ميدانية لدى عينتين من طلاب المرحلة الجامعية . مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة . العدد ٢٣ السنة ٦:٦٦-٨٥.

- مجدى محمد الدسوقى (د.ت). مقياس الرهاب الاجتماعي. كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

- نشوى عبد التواب حسين (٢٠٠٦). التمييز بين الخجل والمخاوف الاجتماعية نظرياً وتطبيقياً. المؤتمر الدولى السادس للعلوم الاجتماعية والصحية. كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت. ٣-٦ ديسمبر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (4th ed.). Washington, DC: Author.

- Amica, K., Bruch, M., Haase, R. & Sturmer, P. (2004). Trait Shyness actual-ought, self-discrepancy and discomfort in social interaction. Personality and Individual Differences, 36 (7), 1597-1610.

- Beidel, D. Turner, S. (1999). Shy children, phobia adults: Nature and treatment of social phobia. American psychological association, Washington DC.

- Bogels, S. (2006). Task concentration training versus applied relaxation in combination with cognitive therapy for social phobia patients with fear for blushing trembling and sweating. Behavior research and therapy, 44 (8): 1199-1210.

- Chavira, D. Stein, M. & Malcarne, V. (2002). Scrutinizing the relationship between shyness and social phobia. Journal of Anxiety Disorders. 16 (6), 585-598.

- Clark, D. M. & Wells, A. (1995). A cognitive model of social phobia (in): R. G. Heimberg, M. R. Liebowitz, D. A. Hope, & F. R. Schneier (Eds.), social Phobia: Diagnosis, Assessment, and Treatment (pp: 69-93). New York: Guilford press.

- Connor, J., Davidson, J. Churchill, L. Sherwood, E. & Weisler, R. (2000). Properties of social phobia Inventory, SPIN: New self-rating scale. British Journal of Psychiatry, 176, 379-383.

- Cornweel , B. , Johnson , L . , Beoardi , L. , & Grillpn , C.(2006). Anticipation of public speaking in virtual Reality Reveals a Relationship Between Trait social Anxiety and startle Reactivity. Biological psychiatry ,59,(7) : April. : 664 – 666.

- Cornweel , B. , Johnson , L . , Beoardi , L. , & Grillpn , C.(2006). Anticipation of public speaking in virtual Reality Reveals a Relationship Between Trait social Anxiety and startle Reactivity.Biological psychiatry ,59,(7) : April. : 664 – 666.

- Cox, B., Mac Pherson, P. & Enns, M. (2005). Psychiatric correlates of childhood shyness in a nationally representative sample. Behavior Research and Therapy, 43 (8), 1019-1207.

- Crozier, W. (1981). Shyness and self-esteem. British journal social psychology, 20, 220-222.

- Crozier, W. (2005). Measuring shyness: Analysis of the revised cheek and Buss Shyness Scale. Personality and Individual Differences, 38 (8) 1947-1956.

- Cunningham , C. , Mcholm , A. , & Boyle , M.(2006). Social phobia , Anxiety , oppositional Behavior social skills , and self – concept in children with specific selective autism , generalized selective autism and community controls .European child & Adolescent psychiatry (15,(5) August : 245 – 255.

- Den Boer, J. (2000). Social anxiety disorder / social phobia: Epidemiology. Diagnosis, neurobiology and treatment. Comprehensive psychiatry, 4 (6): 405-415.

- Essau, C., Conradt, J. & Petermann, F. (1999). Frequency and co morbidity of social phobia and social fears in Adolescent. Behavior research therapy, 37: 831-843.

- Heimberg, R. Holt, C. Schneier, F. & Spitzer, R. (1993). The issue of subtypes in the diagnosis of social phobia. Journal of Anxiety Disorders, Jul-Sep. 7 (3): 249-269.

- Heiser, N. Turner, S. & Beidel, D. (2003). Shyness: relationship to social phobia and other psychiatric disorders. Behavior research and therapy, 41 (2) February, 209-221.

- Henderson, L. & Zimbardo, P. (1998). Shyness. In: Encyclopedia of Mental Health. Academic Press. San Diego, CA.

- Hofman, S. Moscovitch, D. & Kim, H. (2006). Autonomic correlates of social anxiety and embarrassment in shy and non-shy individuals. International Journal of psychophysiology, 61 (2) August: 134-142.

- Hofmann , S. (2006). Cognitive Mediation of treatment change in social PI .Journal consult . clinical Psychology72,(3) : 393 – 399.

- Liebowitz, D. A. (1995). Social Anxiety Scale. Journal of psychopathology and Behavioral Assessment, 16 (1), 312-332.

- Liebowitz, M. R. (2002). Social phobia. Modern problems in pharmacopsyehiatry, 22, 141-173.

- Mahr, A., Gregory, C. & Torosian, T. (1999). Social Phobia in stuttering. Journal of Fluency, Disorders, 249 (2), 119-126.

- Marshall, J. R. & Lipsett, S. (1994). Social Phobia: From Shyness to Stage Fright. Basic books, New York.

- Mcinnes , A. , Fung , D. , Manassis , K. , Fiksen baumL. & Tannock , R.(2004) . Narrative skills in children with selective Autism. An Exploratory study. American Journal of Speech – Language Pathology , (B) , November , : 304 – 315.

- Murray, B., Abby, M. Fyer, M. Jonathan, R., Davidson, M., Mark, H, Pollack, M., & Brinda, W. (1999). Fluvoxamine treatment of social phobia social anxiety disorder: A double-blind placebo-controlled study. American journal psychiatry, 156: 756-760.

- Ranta , K. , Heino , R. , Koivisto , A. , Tuomisto , M. , Pelkonen , M., & Marttunen , M..(2007) .Age and gender differences in social anxiety symptoms during adolescence : the social phobia inventory (SPIN) as a measure. Psychiatry Research 153,(3), December , : 261 – 270.

- Ranta, K., Heino, R., Koivisto, A., Tuomisto, M., Pelkonen, M., & Marttunen, M. (2007). Age and gender in social Anxiety symptoms during adolescence: The social phobia inventory "SPIN" as a measure. Psychiatry Research, 153 (3): 261-270.

- Rapee, R. (1998). Overcoming shyness and social phobia. A step-by step guide. Jason Aronson North vale, N. J.

- Ries, B., McNeil, D., Boone, M; Turk, C., Carter, L. & Heimberg, R. (1998). Assessment of contemporary Social Phobia Verbal Report Instruments. Behavior Research and Therapy, 36 (10), 983-994.

- Schmidt, P. Cardoso, G. Ross, J. Hag, N. Rubinow, D. & Bondy, C. (2006). Shyness, Social Anxiety and impaired self-esteem in Turner Syndrome and Premature Ovarian Failure. The Journal of the American Medical association, 295 (12), 1374-1476.

- Schofield , C. , Coles , M., and Gibb , B.(2007).Social Anxiety and Inter portion biases for facial displays of Emotion : Emotion detection and ratings of social cost. Behavior Research and Therapy , 45(12),2950 – 2963.

- Smith, Y. & Telach, M. (2004). The Speech Anxiety Thought Inventory: Scale development and Preliminary Psychometric, Data. Behavior Research and Therapy, 421, 13-25.

- Stein, M. Stein, D. (2008). Social Anxiety disorder. THE LANCET, 371 (9618): 29 March- 4 April. 1115-1125.

- Stemberger, S. Turner, D. Beidel,D., & Calhoun, K. (1995). Social phobia: an analysis of possible developmental factors. Journal of Abnormal psychology, 104: 526-531.

- Turner, D. Beidel, & Townsley, R. (1990). Social phobia: relationship to shyness. Behavior Research and therapy, 28: 497-505.

- Veale, D. (2003). Treatment of social phobia. Advances in psychiatric treatment, 8, 258-264.

- Weeks, J. W. (2010). The Disqualification of Positive Social Outcomes Scale: A novel Assessment of a Long-recognized cognitive Tendency in Social Anxiety Disorder. Journal of Anxiety Disorders, 24 (8), December, 856-865.

- Zimbardo, P.; Pilkonis, P. & Norwood, R. (1977). The social disease called shyness. Psychology Today, 8: 68-72.

Abstract

Social anxiety And its relationship to social Phobia and shyness from university students .Factorial Study

This study aimed to first discuss the relationship of both social anxiety social phobia and shyness. Second, to conduct a study to test the imposition of a general factor presence and working together in three variables. The sample was composed of 480 students of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, from the fourth year students and male. Used the following tools: a measure of Liebowitz of social concern and a list of social phobia by Connor et al., 2000) and the measure of the shyness of the preparation Watson & Friend). The results revealed a positive correlation statistically significant between social anxiety and social phobia (r = 0.79). there is a positive correlation significant between social anxiety and shyness (r = 0.47). and the existence of a relationship statistically significant correlation between social phobia and shyness (r = 0.52). finally the existence of general factor a working the first class combines three variables. Its eigen value = 3.28. The ration of variance = 65.58.

Key words: Social phobia- social anxiety- shyness- factor analysis- male university students.